

كتب رسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقال .

في الكلام على قوله ^ قل أبا □ وآياته ورسوله كنت تستهزون ^ تدل على أن الإستهزاء با □ كفر وبالرسول كفر من جهة الإستهزاء با □ وحده كفر بالضرورة فلم يكن ذكر الآيات والرسول شرطا فعلم أن الإستهزاء بالرسول كفر وإلا لم يكن لذكره فائدة وكذلك الآيات .
و (أيضا) فالإستهزاء بهذه الأمور متلازم والضالون مستخفون بتوحيد □ تعالى دعاء غيره من الأموات وإذا أمروا بالتوحيد ونهوا عن الشرك استخفوا به كما قال تعالى ! 2 2 ! الآية فاستهزأوا بالرسول لما نهاهم عن الشرك وما زال المشركون يسبون الأنبياء ويصفونهم بالسفاهة والضلال والجنون إذا دعواهم إلى التوحيد لما فى أنفسهم من عظيم الشرك .
وهكذا تجد من فيه شبه منهم إذا رأى من يدعوا إلى التوحيد استهزأ بذلك لما عنده من الشرك قال □ تعالى ^ ومن الناس